جملة العقائد

على

طريق السلف الأماجد

نظم

الشيخ العلامة

محمد سالم بن عبد الودود

الشنقيطى الشهير بابن عدود

رحمه الله

مَنظُومَةُ

جُمْلَةُ العَقَائِدِ

عَلَى طَرِيقِ السَّلفِ الأمَاجِدِ

نَظمُ الشَّيخِ العَلامةِ مُحَمَّد سَالم بنِ مُحَمَّد عَلِيّ بن عبدِ الوَدُودِ الشَّنقِيطِيِّ
حَفِظَهُ اللهُ تَعَالى

بسم الله الرحمن الرحيم

1. بِالبَــدءِ بِاســمِ اللهِ في التَّقــدِيمِ   وَالوَصــفِ بِالــرَّحمَنِ وَالــرَّحِيمِ

2. قَــالَ مُحَمَّــدٌ بِسَــالِمٍ شُــفِعْ   نَجْــلُ مُحَمَّــدٍ بعَــالٍ قَــد تُّبِــعْ

3. الهَــاشِمِيُّ المُنتَمِــي بِالأُسِّ   إلى المُبَــارَكِ الــذِي للخَمْــسِ

4. بِأُسِّــهِمْ إلى يَعقُــوبَ مِنهَــا يَنتَمِــيْ   بِاللهِ رَبِّي اعتَــزِي وَاحتَمِــي

5. أحمَــدُهُ جَــلَّ كَمَــا ابتَــدَانِي   بِــنِعَمٍ مَــا لِي بِهَــا يَــدَانِ

6. ثُمَّ أُصَــلِّي وَأُسَــلِّمُ عَلَــى   مُحَمَّــدٍ وَآلِــهِ وَمَــنْ تَــلا

7. وَبَعْــدُ، فَالعَبْــدُ الفَقِــيرُ نَظَمَــا   نَظْمَــاً بِفِقْــهِ مَالِــكٍ يَجلُــو الظَّمَــا

8. رَامَ بِــهِ نَعْــشَ نَمَــاءِ المُحتَضَــرْ   مِمَّــا (خَلِيــلٌ) قَــد وَعَــى فِي المُختَصَــرْ

9. وَيُــدعَى بِــ"التَّسْهِيلِ وَالتَّكمِيــلِ   لفِقْــهِ مَــتْنِ سَــيِّدِي خَلِيــلِ"

10. وَأسْــأَلُ اللهَ تَعَــالى النَّفْعَــا   لِكُــلِّ مَــنْ فِيــهِ سَــعَى وَالرَّفْعَــا

11. وَالحِفْــظَ والتَّوفِيــقَ فِي القُصُــودِ،   وَقَبْــلَ أنْ أشْــرَعَ فِي المَقْصُــودِ

12. أذْكُــرُ جُملَــةً مِــنَ العَقَائِــدِ   عَلَــى طَرِيــقِ السَّــلَفِ الأمَاجِــدِ

13. وَلَسْــتُ ذَاكِــرَاً سِــوَى المُتَّفَــقِ   عَلَيــهِ مِــنْ قَبْــلِ نُشُــوءِ الفِــرَقِ

14. مِمَّــا إلَيــهِ (الأشْــعَرِيُّ) قَــدْ رَجَــعْ   مُتَّبِعَــاً (أحمَــدَ) نِعــمَ المُتَّبَــعْ

15. لا مَــا يقُــولُ مَــنْ لِــذَا أو ذَا انتَمَــى   زَعْمَــاً وَلَم يَسِــرْ عَلَــى مَــا رَسَمَــا

16. اللهُ حَـــــــقٌّ أَوَّلٌ كَـــــــانَ وَلَمْ يَكُــنْ سِــوَاهُ ثُمَّ مِــنْ بَعْـدِ العَـدَمْ

17. أنْشَــــأَ خَلقَــــهُ اخْتِيَــــاراً بِقَــــدَرْ لِحِكَـــــمٍ لا عَبَثَاً، كَمَــــا ذَكَـــــرْ

18. بِقَولِــهِ كُــنْ فيكُــونُ مَــا طَلَــبْ بِـــلا عِـــلاجٍ وَلُغُــوبٍ وَنَصَـــبْ

19. قُــلْ صَــدَقَ اللهُ، فَمَــا فِي اللهِ شَــكّْ مَالِــكُ كُــلِّ مَالِــكٍ وَمَــا مَلَــكْ

20. خَــالِقُ كُــلِّ فَاعِــلٍ وَمَــا فَعَــلْ مُسَــبِّبُ الأسْـبَابِ وَاضِـعُ العِلَــلْ

21. وَهْــوَ تَعَــالَى أَحَــدٌ فَــرْدٌ صَــمَدْ أَلْحَـدَ مَــن قَــالَ : بِخَلقِــهِ اتَّحَــدْ

22. لَيسَــتْ لَــهُ صَــاحِبَةٌ وَلا وَلَــدْ أوْ وَالِــدٌ لَــيسَ لَــهُ كُفُــواً أَحَــدْ

23. وَلَــيسَ مِثلَــهُ – عَــلاَ – شَــيءٌ وَلاَ يُلْــزِمُ ذَا نَفْــيَ صِــفَاتِهِ العُلَــى

24. فَهْــوَ السَّـمِيعُ وَالبَصِـيرُ المتَّصِــفْ بِمَــا بِــهِ فِي نَــوْعَيِ الْــوَحْيِ وُصِــفْ

25. يُمَــرُّ مَــا فِي وَصْـفِهِ جَــاءَ مِــنَ الْــ ــوَحْيِ كَمَــا يَفْهَــمُ مَــن فِـيهِمْ نَــزَلْ

26. مِــن غَــيرِ مَــا تَكْيِيــفٍ اْو تَمْثِيــلِ لَــــهُ وَلا تَحْرِيــــفٍ اوْ تأوِيــــلِ

27. يُقَــالُ نَفْسُــه كَمَــا قَــالَ: {كتَـبْ ربُّكُــمُ.. } الآيـةَ، أمَّــا مَــنْ نَسَــبْ

28. ذَاتاً لَــهُ فَقَــدْ عَــنَى الــتِي لَــهْ ملَّتَـــــهُ، شِـــــرْعتَهُ، سَـــــبِيلَهْ

29. وَالأصْـــلُ أن تُضَـــافَ للإلَـــهِ لا لِلضَّـــــمِيرِ أو لِلَفْـــــظِ اللهِ

30. كَمثْـلِ مَــا قَــالَ خُبيــبُ إذْ صُــلِبْ وَقَـــالَ نَابِغَـــةُ ذُبْيَـــانَ الـــذَّرِبْ

31. لأنَّهَـــا تَأنِيـــثُ (ذِي) المُلتَـــزَمِ فِيـــهِ الإضَـــافَةُ لِغَـــيرِ العَلَـــمِ

32. مِـن ظَـاهرٍ، قَـالَ ابْـنُ مَالِـكٍ – وَقَـدْ ذَكَـرَ مَـا يَلـزَمُ (ذُو) فِي ذَا الصَّـدَدْ –

33. (ذُو ذَاتُ أُنثَــاهُ، ذَوَاتُ الجَمْـــعُ وَجَــرَيَانَ الأصْــلِ يَجْــرِي الفَــرْعُ)
34. نَعـــــمْ، أتَـــــتْ مُضَـــافةً للهِ فِي كَــــذَبَاتِ القَانِــــتِ الأوَّاهِ
35. وَهْـــوَ شُـــذُوذٌ، وَنَظِـــيرُهُ (ذُو بَكّـــةَ) مِمَّـــا شَـــأنُه الشُّـــذُوذُ
36. وَمَــا نَقُــولُ فِي صِــفَاتِ قُدْسِــهِ فَــرْعُ الــذِي نَقُولُــهُ فِي نَفسِــهِ
37. فَإنْ يَقُـلْ جَهْمِيُّهُمْ: كَيفَ استَوَى ؟ كَيفَ يَجِي ؟ فقـلْ لـهُ : كَيفَ هُـوَا ؟
38. لا فَــرْقَ بَــينَ مَــا سَمِيُّــهُ يُعَــدْ وَصْـفَاً لَنَـا كَـ(عِلْمٍ) أو جُـزْءاً كَـ(يَدْ)
39. البَــابُ فِي الجَمِيــعِ وَاحِــدٌ فَــلاَ تَكُـــنْ مُعطِّـــلاً وَلا مُمَـــثِّلا
40. يَأْتِي، يَجِي، يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ، يَضَعْ قَدَمَـــهُ عَلَـــى جَهَـــنَّمَ، يَسَـــعْ
41. بِفَضْـــلِهِ الخَلْـــقَ، يَـــدَاهُ بالعَطَـــا مَبْسُـــوطَتَانِ، كَيــفَ شَــاءَ بَسَــطَا
42. كِلتَاهُمَــــا فِي يُمْنِهَــــا يَمِــــينُ فَهْــو بِــذَا مِــنْ خَلْقِــهِ يَبِــينُ
43. يَــرَى وَلا يَــرَاهُ مِنَّــا ذُو بَصَــرْ حَــتَّى يَمُـوتَ، مِثـلَ مَـا جَـا فِي الخَبَـرْ
44. يَسْـمَعُ ، يُبْصِـرُ ، يُحِـبُّ ، يَعجَـبُ يَضــحَكُ ، يَرضَــى ، يَســتَجِيبُ ،
45. يُــبغِضُ ، يَطْمِــسُ الوجُــوهَ ، يَطْبَــعُ يَقْــبِضُ ، يَبسُــطُ ويُعْطِــي ، يَمْنَــعُ
46. يَخفِــضُ ، يَرفَــعُ ، يُعِــزُّ وَيُــذِلْ يَكْــرَهُ ، يَمْقُــتُ وَيَهْــدِي وَيُضِــلْ
47. يُقْبِـلُ ، يُعْـرِضُ ، يَتُـوبُ ، يَـرْحَمُ يَأخُــذُ مِنَّــا الصَّــدَقَاتِ ، يُطْعِــمُ
48. وَلَـــيسَ يُطْعَـــمُ ، وَلَـــنْ يَنالَـــهْ لُحُــومُ أو دِمَــاءُ مَــا يُهــدَى لَــهْ
49. لا تُــدْرِكُ الأبْصَــارُ مِنــهُ الكُنْهَــا وَهْــوَ الــذِي يُــدْرِكُ ذاكَ مِنهَــا
50. يَغَـــارُ أنْ يَـــزْنِيَ عَبْـــدٌ أوْ أَمَـــهْ لهُ ، وَيسْتَحْيِي – عَلَا – ، مَا أَكْرَمَهْ !

51. وَلَـيسَ يَسـتَحْيي مِـنَ الحـقِّ وَلاَ مِـن ضَـرْبِهِ مَـا كَـالبَعُوضِ مَـثَلا

52. وَلَـيسَ يَأذَنُ لِشَـيءٍ أَذَنَـهْ إلى تِـلاوَةِ نَـبِيٍّ حَسَـنَهْ

53. وَلَخُلُـوفُ فَـمِ ذِي الصَّـومِ الزَّكِـيْ أطيـبُ عِنْـدَهُ مِـنَ المِسْـكِ الـذَّكِيْ

54. يَفْعَـلُ مَـا يَشَـاءُ ، لا يُسْـتَكْرَهُ وَهُـوَ بَالِـغٌ – تَعَـالَى– أَمْـرَهُ

55. فَمَـا يَشـأْ فِينَـا يَكُـنْ لَـو لَمَ نَشَـا وَلا يَكُـونُ مَـا نَشَـا مَـا لَمْ يَشَـا

56. وَلا يَضِـلُّ – جَـلَّ – أو يَنْسَـى، وَلا تَأخُـذُهُ سِـنَةٌ أوْ نَـومٌ – عَـلاَ –

57. لا يَظْلِـمُ العِبَـادَ ذَرَّةً، وَلا يُحْصُـونَ مَـا لَـهُ عَلـيهِم مِـن إِلَى

58. يُفْـتِي ، وَيَشْـهَدُ ، وَيقْضِـي ، يَحكُـمُ بالحـقِّ ، يَسْـتَفْهِمُ – وهْـوَ أعْلَـمُ–

59. وَمَـا لَـهُ مُعِـينٌ أوْ ظَهِـيرُ ومَـا لَـهُ نِـدٌّ وَلا نَظِـيرُ

60. وَلَمَ يَكُـنْ يَـؤُودُهُ حِفْـظُ السَّـمَا وَالأرْضِ أو يُعجِـزُهُ مَـنْ فِيهِمَـا

61. لَمْ يَعْـيَ بِالخَلْـقِ ابْتِـدَاءً مِـنْ عَـدَمْ كَـذَاكَ لا يَعْـيَى بِإحيَـاءِ الـرِّمَمْ

62. يُحْـدِثُ مَـا يَشَـاءُ مِـنْ خَلْـقٍ وَمِـنْ ذِكْـرٍ ، فَمَـا أَحَـدَثَ مِـن ذِكْـرٍ يُقِـنْ

63. أنْ لَـيسَ مَخْلُوقَـاً لأنَّ الُمحْـدَثَ الـ إنـزَالُ، أمَّـا الـذِّكرُ فَهُـو لَمْ يَـزَلْ

64. {ألا لـهُ الخلـقُ والأمْـرُ} ، العَطْـفُ أنْ لَـيسَ خَلْقَـاً مَـا مِـنَ الأمْـرَ نَـزَلْ

65. بَـلْ {علَّـمَ القـرآن..} وَالإنْسَـانَا خَلَقَـهُ {عَلَّمَـهُ البَيَـانَ}

66. يَنْسَـخُ ، يُنْسِـي مَـا يَشَـا، يُبـدِّلُ {وَاللهُ أعْلَـمُ بِمَـا يُنَـزِّلُ..}

67. وَيَـتَكَلَّمُ مَـتَى شَـاءَ بِمَـا شَـاءَ كَمَـا شَـاءَ لَـوَ انَّ الكَلِمَـا

68. مِــــدَادُهُ البَحْـــرُ بِسَـــبْعَةٍ أُمِـــدْ ... وَشَـــجُرُ الأَرْضِ قِـــلامٌ مَـــا نَفِـــدْ

69. وَرَحْمَـــــةً سَـــكَتَ عَـــنْ أَشْـــيَاءَ ... مِـنْ غَـيرِ نِسيَانٍ – عَلَـى مَا جَـاءَ –

70. أَحَـــاطَ بالنَّـــاسِ وَأَينَمَـــا يُـــوَلْ ... مُســـتقْبِلٌ فـثَمَّ وَجـهُ اللهِ – جَـلْ –

71. قَـدْ استَوَى إِلَى السَّـمَاءِ وَاسْـتَوَى ... بَعْـدُ عَلَـى العَـرْشِ بِخُلْـفِ المُحتَـوَى

72. وَلَـيْسَ كَاسـتِوَائِنَا نَحْـنُ عَلَـى الـْ ... ـفِلْكِ والانعَـامِ ، بَـلْ العَـرْشَ حَمَـلْ

73. وَحَامِلِيـــهِ ، وإِلَى دُنْيَـــا السَّـــمَا ... يَنْــزِلُ كُـــلَّ لَيلَـــةٍ ، لا مِثْـــلَ مَـــا

74. يَنْـــزِلُ مَخْلُـــوقٌ بِإِخْـــلا حَيِّـــزْ ... مِنــهُ وَشَــغْلِ حَيِّـــزٍ – فَمَيِّـــزْ –

75. وَهُـــوَ العَلِـــيُّ، لا تَحُـــدُّه جِهَـــهْ ... ضَـــــلَّ المعَطِّلَـــــةُ والمُشَـــــبِّهَهْ

76. قَـدْ اصْـطَفَى مِـنْ مَلَـكٍ وَمِـنْ بَشَـرْ ... رُسْـــلاً فَـــأَدَّوْا عَنْـــهُ مَـــا بِـــهِ أَمَـــرْ

77. وَالكُتُـبُ الـتِي عَلَـى رُسْـلِ البَشَـرْ ... أَنْـــزَلَ مِـــنْ كَلَامِـــهِ – جَـــلَّ – فَـــذَرْ

78. قَـــولُهُمُ : القُـــرآنُ قَـــد دَلَّ عَلَـــى الـْ ... ـكَلامِ أَوْ عَلَـى الـذِي الكَـلامُ دَلْ

79. بَـــلْ بِالحُـــرُوفِ وَالمَعَـــانِي وَرَدَا ... وَاللهُ بِالصَّـــوْتِ يُكَلِّـــمُ غَـــدَا

80. وَلا تَقُـــلْ ذَا الصَّـــوْتُ عَـــنْ تَمَـــوُّجِ ... هَـــوَاءٍ او تَخَلْخُـــلٍ فِيـــهِ يَجِـــي

81. أَو حَرْفُـــهُ كَيفِيَّـــةٌ تحـــدُثُ لَـــهْ ... بِالضَّـــغطِ – جَـــلَّ اللهُ – أَنْ نُمَثِّلَـــهْ

82. بِقَـــارِئٍ بِصَـــوْتِهِ أَوْ حَرفِـــهِ ... كَـــلٌّ، وَمَـــا لاقَ بِـــهِ مِـــنْ وَصْـــفِهِ

83. فَـنَحنُ حِـينَ نُنْشِـدُ الآنَ : (قِفَـا ... نَبْـكِ) وَقَـدْ أَوْدَى بِمُنْشِـيهَا العَفَـا

84. لَسْـــنا بِمُجْـــتَرِيْ هَـــواءٍ نَفَثَـــهْ ... أَو مُحْـدِثِينَ عَـينَ مَـا قَـدْ أَحْدَثَـهْ

85. بِالضَّــغْطِ مِــنْ كَيفيَّـــةٍ إذْ صَـرَّفهْ | مَــا بَــيْنَ حَلْــقٍ وَلَهَــاةٍ وَشَــفَهْ
86. {لا تَضـــرِبُوا للهِ الامثَـــالَ} ، وَلا | تُصْـغُوا لِمَــنْ عَطَّـلَ أوْ مَــنْ مَــثَّلا
87. كَلَّـــمَ مُوسَـــى بِكَلامِـــهِ ، اتَّخَـــذْ | خَلِــيلاً ابــرَاهِيمَ ، مَــنْ أَوَّلَ شَـــذْ
88. فَــاللهُ لَمْ يَسْـكُتْ عَلَـى مَـا أَوْهَمَـا | حُــدُوثاً أو نَقْصَــاً لَــهُ بَـلْ أفهَمَـا
89. مُـــرَادَهُ بِقَـــولِــهِ : (مَرِضْـــتُ | فَلَـمْ تَعُـدْنِيْ) وَكَـذَا فِي (جُعْـتُ)
90. أسمَــاؤُهُ الحُســنَى عَلَــى الصِّــفَاتِ | دَلَّـــتْ ، فَــذَلَّتْ أوجُــهُ النُّفَــاةِ
91. فَــأثْبِتُوا مِــنْ وَصْــفِهِ مَـا السَّــلَفُ | أَثْبَــتَ وَانْفُــوا مَـا نَفَـى، ثُمَّ قِفُــوا
92. وَاجْتَنِبُــوا الشِّــركَ الجَلِــيَّ وَالخَفِــيْ | وَلَــو بِمَــا فِيــهِ اخْــتِلافُ الخَلَــفِ
93. فَـــأَفْرِدُوهُ – جَـــلَّ– بِالعِبَـــادَهْ | لا تُشْـــرِكُوا فِي نَوعِهَـــا عِبَـــادَهْ
94. فَــلا تُسَـــمُّوا وَلَــدَاً عَبْــدَ عَلِــيْ | أو تَنْـــذُرُوا لِصَـــالحٍ أو لِـــوَلِيْ
95. وَلا تَمَسُّـــوا قَبْـــرَاً اوْ تَمَسَّـــحُوا | وَلا تَطُوفُـــوا حَوْلَـــهُ أوْ تَـــذْبَحُوْا
96. لا تَعبـدُوهُ بِسِـوَى مَـا قَـدْ شَـرَعْ | قَــدْ نَتَقَــرَّبُ بجلْــبِ مَــا نَفَــعْ
97. أو دَفْــعِ مَــا ضَــرَّ لَمخلُــوقٍ وَلا | نَبْلُـغُ ذَا مِـنْ مَالِـكِ المُلْـكِ – عَـلاَ –
98. وَبِالرُّبُوبِيَّـــــــةِ وَحِّــــــدُوْهُ | فَهْــوَ الــذِي تعنُــوُا لَــهُ الوُجُـوْهُ
99. لا تَجْعَلُـــوُا إذَا دَعَـــوتُمْ وُسَـــطَا | بَيــــنَكُمُ وَبَينَـــهُ فَهُـــوَ خطَـــا
100. ذَلِــكَ ، والإيمَــانُ كُــلٌّ قَــدْ شَمَــلْ | عَقْــدَاً بقَلْــبٍ مَــعَ قَــوْلٍ وَعَمَــلْ
101. بِنِيَّـــةٍ فِي سُـــنَّةٍ وَبِالعَمَــــلْ | زِيَادَةً ونَقْصَـــاً المثْـــلَ احْتَمَـــلْ
102. وَالــوَحيُ حــقٌّ لَـيْسَ قَــوْلاً يُخْتَلَـقْ | وَالكُتْــبُ حَــقٌّ وَالمَلائِكَــةُ حَــقٌّ

103. وَالرُّسْــلُ حَــقٌّ وَالنَّــبِيُّ العَــرَبِيْ خَــاتِمُهُمْ ، أعْلاهُــمُ فِي الرُّتَــبِ
104. وَكُلُّهُــمْ أُوْتِيَ إذْ جَــا بِالبُشَــرْ : (مَــا مِثْلُــهُ عَلَيــهِ آمَــنَ البَشَــرْ)
105. وَإنَّمَــا كَــانَ الــذِي الأوَّاهْ أُوتِيــهِ وَحيَــاً إلَيْــهِ اللهُ
106. أوْحَــاهُ فَهْــوَ أكْثَــرُ الجَمَاعَــهْ متَّبَعَــاً يَــوْمَ تَقُــومُ السَّــاعَهْ
107. كَمَا رَجَا ، كَذَا مِن الذِي اصْطُفِي بِــهِ الشَّــفاعَةُ لأهْــلِ الموقِــفِ
108. فَــآمِنُوا بِــهِ وَمَــا أتَــى بِــهِ فَــاقْفُوا وَإنْ لم يَأْتِ في كِتَابِــهِ
109. فَإنَّــهُ أُوتِيَ مثلُــهُ مَعَــهْ مِــنْ حِكْمَــةٍ وَسُــنَّةٍ متَّبعَــهْ
110. وَاليَــومُ الآخِــرُ وَمَــا قَــدْ اشْــتَمَلْ عَلَيــهِ مِــنْ حَشْــرٍ وعَــرْضٍ لِعَمَــلْ
111. حــقٌّ ، كَــذَا الــوَزْنُ وَمَــا بِــهِ التَحَــقْ وَالنَّــارُ حَــقٌّ وَكَــذَا الجَنَّــةُ حَــقْ
112. [حــقٌّ عَــذَابُ القَــبْرِ والأشْــرَاطُ وَالبَعْــثُ بَعْــدَ المَــوتِ وَالصِّــرَاطُ]*
113. وَالكَتْــبُ للأشْــياءِ فِي الــذِّكرِ سَــبَقْ مِــن قَبــلِ أن تُخْلَــقْ فَهُــوَ المُنطَلَــقْ
114. وكــلُّ ذَا في الــذِّكرِ جَــا أو فِي الخَبَــرْ وَالآنَ ابتَــدِءُ نَظْــمَ المُختَصَــرْ

* هذا البيت زيادة من الشيخ مُحَمَّد الحسن الددو على النظم .